الاخيرة في افريقيا ، ومساعدته للحركات الوطنية ودوره في اضعاف النفوذ الغربي عبر القارة يبقى حقيقة لا نقاش فيها(٤٤). وعليه يصبح انهاك مصر او اشغالها عن القيام بدورها التقدمي في افريقيا خطوة في صد التيار المعادي للاستعمار الغربي .

ويشرح ابا ايبان هذا الدور بقوله ان مصر تملك قوة عسكرية كبيرة لا تملكها اية دولة افريقية اخرى ، ولولا قيام اسرائيل بصد هذه القوة واضعافها لتعرضت افريقيا لتأثير اكبر من شماليها(٤٥). واذا كان هذا التعليق قد صدر بعد حرب حزيران فان اسرائيل قدمت الخدمة ذاتها لفرنسا وبريطانيا عام ١٩٥٦ ، فقد كان العدوان الاسرائيلي الثلاثي بمثابة رد فرنسا على مساعدة مصر للثورة الجزائرية ورد انجلترا على ما تصورته عن دور مصر في اقالة كلوب باشا من قيادة الجيش الاردني واثارة العداء ضدها في آسيا وافريقيا ، وقد سبق ان اعلن سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا آنذاك استياءه من الحملة الدعائية المعادية لبريطانيا التي تبثها أجهزة الاعلام المصرية في افريقيا(٤٦).

٢ ــ الوقوف دعائيا وسياسيا ضد ما يسمى بالخطر السوفييتي في افريقيا . كما تبين لنا من طبيعة العلاقة الاسرائيلية بكل من اثيوبيا وجنوب افريقيا ، كان في اغلاق قناة السويس نتيجة حرب حزيران خدمة لامريكا وذلك بابعاد الاسطول السوفييتي المتزايد القوة من مياه البحر الاحمر . وتطرح اسرائيل نفسها كنموذج ثالث وبديل للرأسمالية التي ترفضها شعوب افريقيا ، والاشتراكية ، كما تتجسد في المنظومة الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفييتي. وميزة النموذج الاسرائيلي بالنسبة للمصالح الامريكية هي في محاولة اقناع شعوب افريقيا بامكان ايجاد طريق للنمو غير الاشتراكية السوفييتية ، وان اتباع الاشتراكية ــ كما هو الحال في اسرائيل ــ لا يعني الصدام مع الغرب بل العكس تماما. يقول و. روستو مستشار وزارة الخارجية الامريكية سابقا ما معناه لا تقوم مصلحة الولايات المتحدة في حماية اراضيها فحسب ، بل تشمل حماية قيم المجتمع الامريكي في العالم وافكاره ومنع اندحار هذه الانماط والقيم على أيدي دعاة الشيوعية ، وان التزام اسرائيل بالقيم التي تنادي بها امريكا يجعل من بقاء اسرائيل ونموها خدمة للمصالح الامريكية(٤٧).

وقد قدمت الولايات المتحدة الدعم الكبير لمساعدة اسرائيل للقيام بدور الواجهة البديلة للشيوعية والاشتراكية ، فالى جانب المعونات الاقتصادية والفنية والعسكرية الضخمة فان الولايات المتحدة ساعدت المؤسسات الاسرائيلية المختصة بالعمل في العالم الثالث . فقد بدأ المعهد الافرو ــ اسيوي لشئون العمل والتعاون التابع للهستدروت عمله في سنة ١٩٦٠ بمنحة مالية قدرها ٦٠،٠٠٠ دولار قدمها اتحاد النقابات الامريكية ومجموع ما تلقى المعهد الافرو اسيوي من مساعدات ومنح من اتحاد النقابات الامريكية والنقابات الدولية الخاضعة للهيمنة الغربية كمؤتمر الاتحادات النقابية البريطاني «تي. يو. سي» للفترة ١٩٦٣/٦٠ ، ٣٠٠،٠٠٠ دولار(٤٨). ويبدو ان قسما من رؤوس الاموال الامريكية المقدمة الى اسرائيل يعاد استثمارها في افريقيا ، ويساعد تزايد عدد المستشارين والخبراء الاسرائيليين في افريقيا في غلق الابواب امام طلب الخبرة من المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفييتي بالذات مما يرضي الولايات المتحدة بدون شك .

يقول ارنولد رفكن الوثيق الصلة بالمسئولين الامريكيين في كتابه « افريقيا والغرب » ان اسرائيل بامكانها توفير النموذج الاقتصادي الثالث الذي يختلف عن النمط الغربي ولكن الاكثر تعايشا بالتأكيد مع مصالح العالم الحر من النموذج الشيوعي وبالامكان تمتين دور اسرائيل كقوة ثالثة باستخدامها كطرف ثالث في تقديم المساعدات ، فالدولة الغربية التي تريد توسيع مساعداتها لافريقيا بامكانها توجيه بعض مساعداتها بواسطة اسرائيل التي لها خصائص خاصة . أبدت معظم دول افريقيا قبولها ، ويقترح رفكن ان تقدم المانيا الغربية او الولايات المتحدة لاسرائيل اعتمادات بالمارك او الدولار تخصصها